

## دور التقنيات الرقمية في إنتاج الفوتوغرافيا المفاهيمية

م.د/ لمياء فتحى صابر أبوالنجا

مدرس بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط

[Lamiaafathy1@yahoo.com](mailto:Lamiaafathy1@yahoo.com)

[lamiaafathy@du.edu.eg](mailto:lamiaafathy@du.edu.eg)

### الملخص:

هناك ارتباط بين الفوتوغرافيا الفنية واتجاهات الفن التشكيلي المعاصرة، ومنها المفاهيمية، ويسعى البحث لإيضاح الفكر المفاهيمي والفوتوغرافيا المفاهيمية، وإمكانيات التقنيات الرقمية لإنتاج الصورة لتحقيق الصورة الذهنية بخيال الفنان الفوتوغرافي، وكذلك التعريف برواد الفوتوغرافيا المفاهيمية وفنانيها المعاصرين. كما يهدف البحث إلى التعرف على سمات الفوتوغرافيا المفاهيمية والكشف عن جماليات المضمون فيها من خلال الفكرة والموضوع والتعبير باستخدام الفوتوغرافيا. وتعميق الجانب المعرفي للمصور الفوتوغرافي للاستفادة بإمكانات التقنيات الرقمية لإنتاج الفوتوغرافيا المفاهيمية كما يهدف إلى التأكيد على مقومات التشكيل الفوتوغرافي المفاهيمي في ضوء تصميم العناصر ومفردات لغة الصورة الفوتوغرافية، والتفرقة بين الفوتوغرافيا المفاهيمية وما يشبهها من المعالجة البصرية للمدارس الأخرى كالسيربالية.

يفترض البحث أن إمكانيات التقنيات الرقمية للتصوير الفوتوغرافي تتيح سهولة تنفيذ الأفكار المفاهيمية كما يمكن تحليلها تحليلًا فلسفيًا مفاهيميًا، وكذلك التصوير الفوتوغرافي كوسيط مادي يناسب التعبير عن المخرجات الإبداعية للمدرسة المفاهيمية. من خلال المنهج الوصفي للإطار النظري، ويمكن وصف كيف تحقق الصورة الفوتوغرافية المبادئ المفاهيمية وتحليل بعض الأعمال الفوتوغرافية المفاهيمية. ثم اختبار فروض البحث، وإجابة أسئلته وتسأولاته بتحليل نتائج الإستبيان. وقد توصلت الباحثة أنه تشابهت الهيئة البصرية لصور المدارس الفنية الفوتوغرافية المعاصرة، في ظل التقنيات الرقمية، وأن التقنيات الرقمية أغنت بدقتها وقدرتها على التحكم في جميع العناصر البصرية بالصورة وتأثر بعض فناني الفوتوغرافيا المصريين بالفن المفاهيمي، وأن التصوير بصيغة RAW تتيح للفنان الفوتوغرافي القدرة الفائقة على التحكم في جميع عناصر اللغة البصرية الفوتوغرافية، بما يلائم رغبات الفنان الفوتوغرافي ويحقق رؤيته، كما تعتبر المدرسة المفاهيمية تطورا وامتدادا للرؤية الدادية في الفن الفوتوغرافي. بالرغم حداثة الفكر المفاهيمي وتطور اتجاهاته ونزعاته الفنية، إلا أن هذا الاتجاه قد كان له صدى في فن الفوتوغرافيا بمصر، وانتمى إليه عدد من الفنانين الفوتوغرافيين المصريين (الفنانة ساره مصطفى كامل نموذجا). وتوصي الباحثة بضرورة ربط دراسة الفوتوغرافيا بالمدارس الفنية الحديثة، وكذلك ضرورة قيام الباحثين في مجال الفوتوغرافيا البحث عن الحلول التي يمكن ان تصادف الكثير من المهتمين بالتصوير الفوتوغرافي ليتمكنوا من تحقيق رؤياهم الفلسفية من حيث الشكل والمضمون المفاهيمي.

### الكلمات المفتاحية:

الفن المفاهيمي، الفوتوغرافيا المفاهيمية، التصوير الرقمي، صيغة RAW